اليهود بخلاء

تمكن البخل من يهود وسيطر على نفوسهم، وانعكس على جوارحهم، وترك لمساته على حياتهم وتاريخهم وصلاتهم بالآخرين.

إن يهود عبدة المال! لذا فهم يحرصون على جمعه وكنزه وعبادته، ويضنون أن يقدموه للمحتاجين، ويبخلون عن مواساة الآخرين بما أنعم اللّه عليهم منه.

وقد سجل لنا التاريخ النَّهَم اليهودي للمال، والجشع اليهودي في جمعه، والحرص اليهودي على الاستئثار به، وجعله وسيلة لاستعباد الآخرين وإذلالهم، ولنشر الفواحش والقبائح والرذائل، ومحاربة الحق والفضيلة والطهر والعفاف.

وقد أشار القرآن إلى نماذج من حرص يهود على المال وعبادتهم له، وبخلهم به قال تعالى: ﴿ أم لهم نصيبٌ من الملك، فإذاً لا يُؤتون الناس نقيراً ﴾ [1].

إن هذه الآية تعلل بخل يهود وإمساكهم للمال، إنهم يعبدونه، وإنهم حريصون عليه، متلهفون على امتلاكه، ويخبر القرآن أنه لو كان لهم نصيب من الملك، بأن كان المال وتوزيعه، والرزق وتقسيمه لهم، فإنهم سيبخلون به، ولا يؤتون الناس منه شيئاً ﴿ فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً ﴾ والنقير تصوير

(١) النساء: ٥٣.